العدد ١١٦

جريدة المعرض

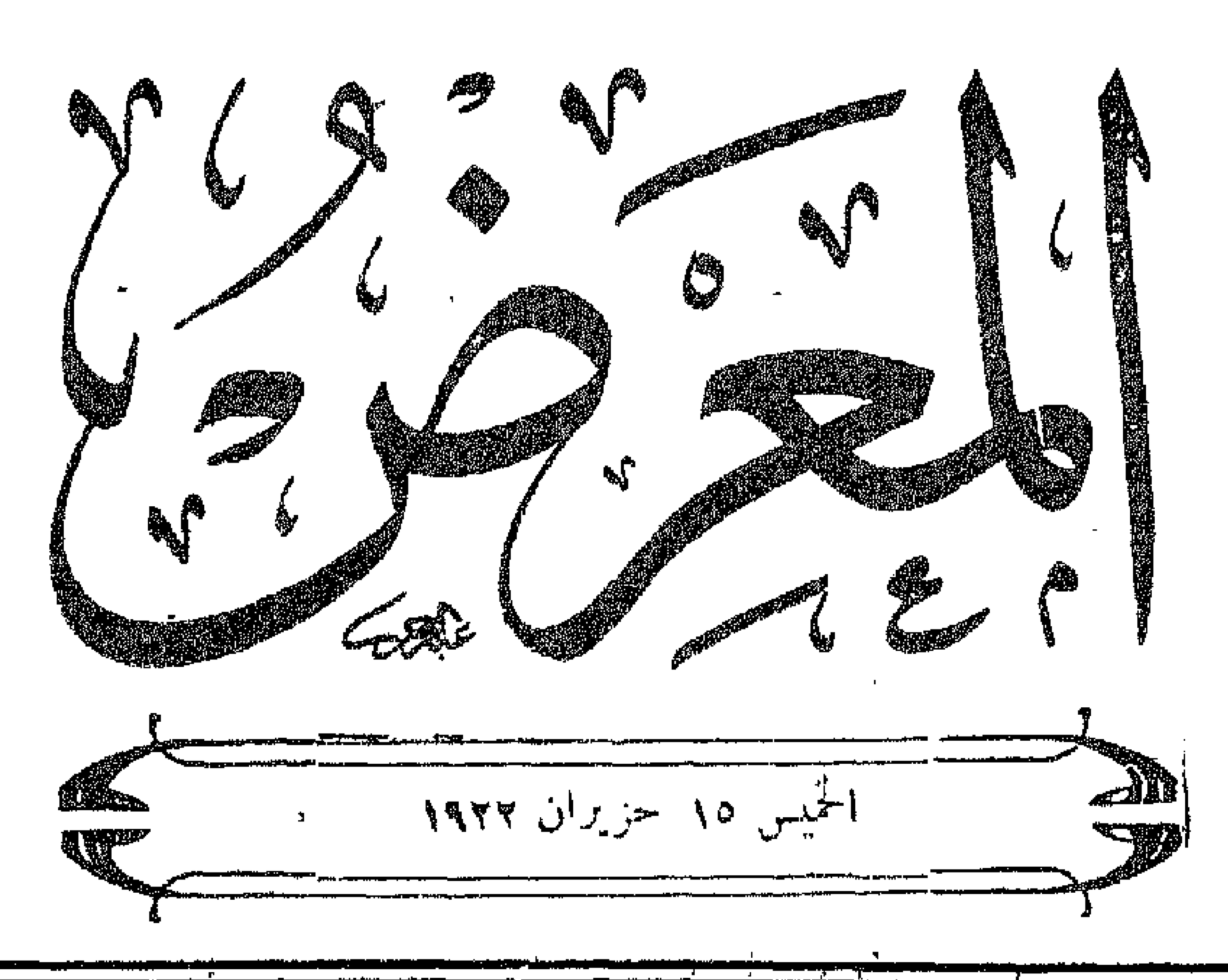
الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش

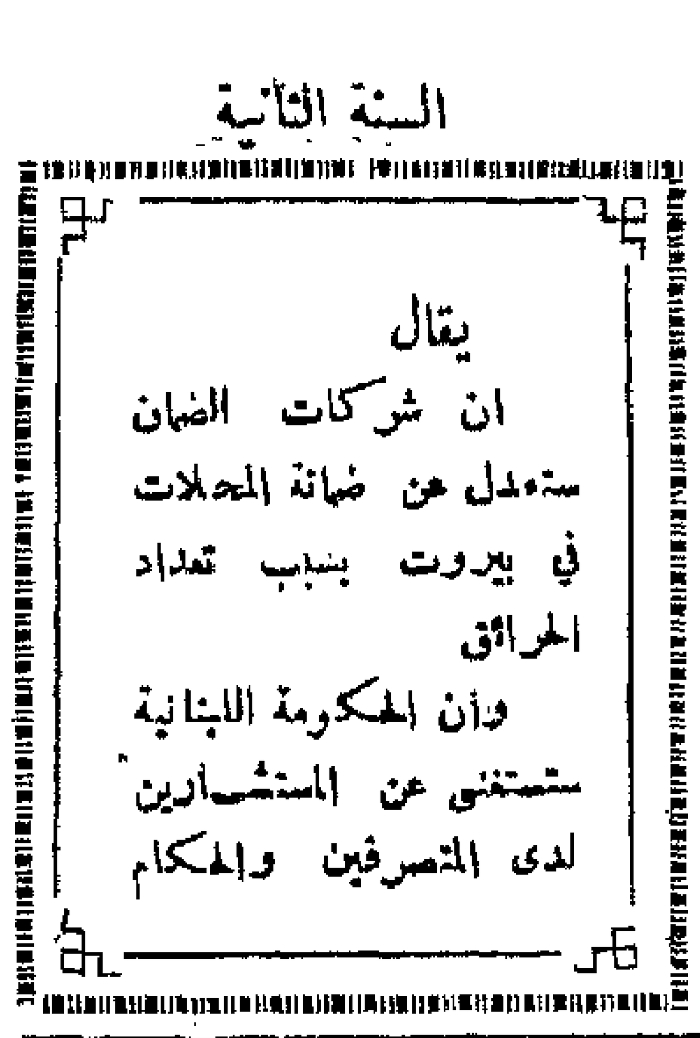
في الخارج ٤٠٠ غرش

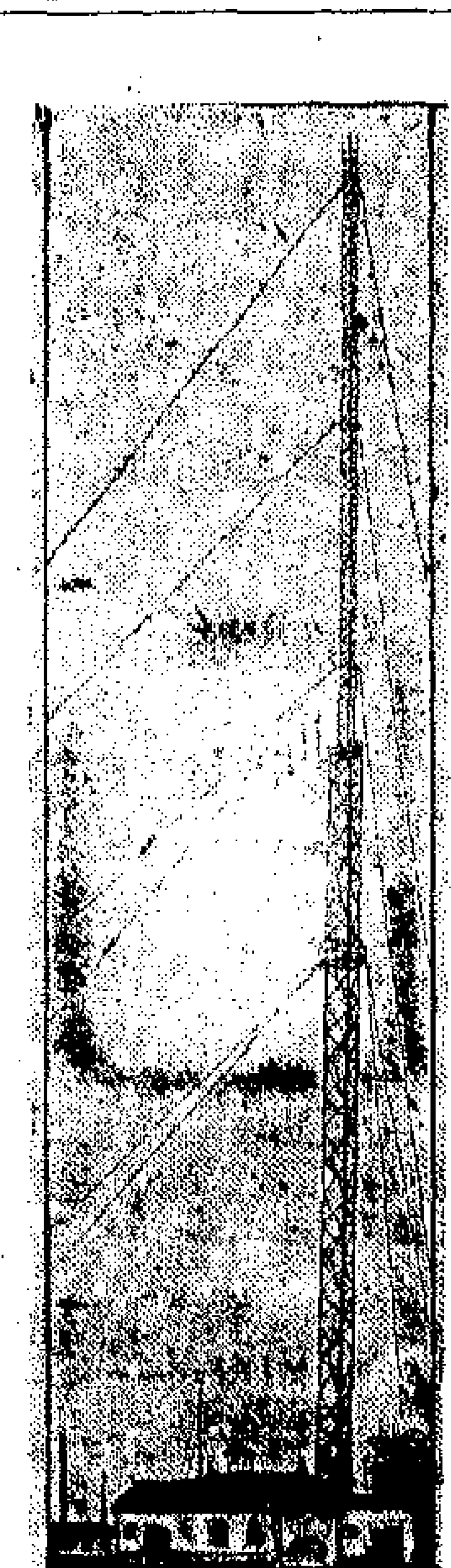
الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



السنة الثانية





اعلى محطة للاسلكية

في العالم

هي المحطة الموجودة اليوم في نيويورك ورسمنا هذا يمثلها

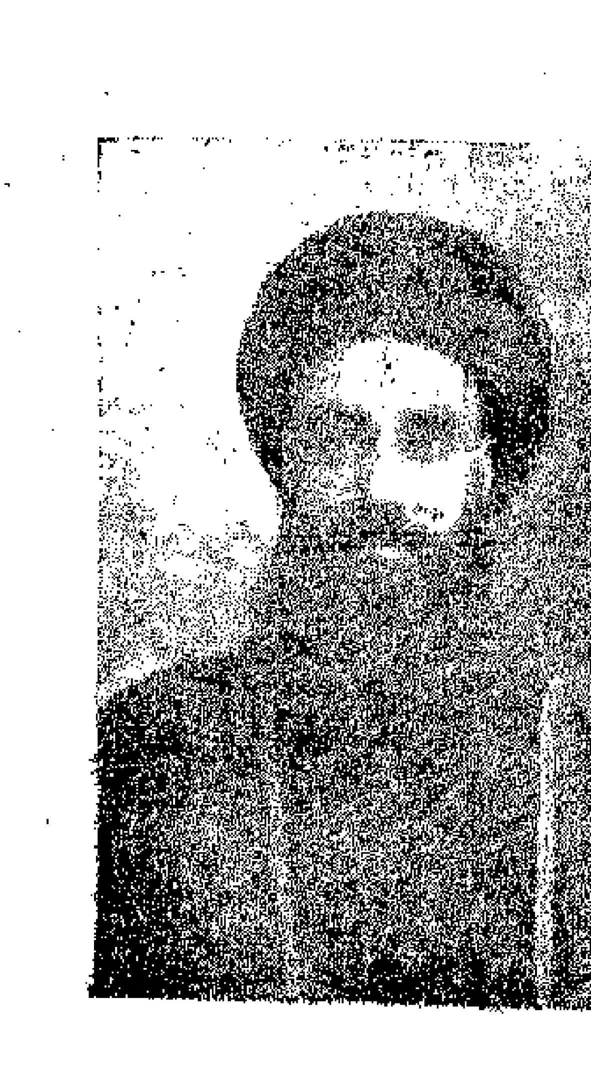
لقطات الطريق

هذه بتلك

سأتكلم كثيراً عن المجلس في هذه المدة ولا يمل القارئ فالموسم موسم نوابنا الكرام واعمالهم الوطنية

كنت اتمنى — وما برحت — ان لا يفتتح المجلس اعماله بتلك البرقية . ولكنها شطحة قلم قصّر في التعبير عن الغاية التي توخاها واضعو الاقتراح فاوجد هذه الضجة التي كنا بغني عنها كيفما اراد البعض ان يفسروها — سوء نية اوقصر فهم او تقصير في التعبير وهو الاصح — اجل كنا بغنى عنها لو كانت البرقية التي يطالعها القارئ فيما يلي قد سبقت تلك

اما البرقية التالية فهي اقتراح الدكتور اشقر الذي ذكرنا عنه كلمة في عددنا الماضي والذي دل على عاطفة كريمة مخلصة نحو اخواننا المهاجرين



السيد محمد الصدر

الزعيم العراقي الشيعي الكبير وهو احد الزعماء الذين نفاهم الانكليز منذ عام قبل وصول الملك فيصل الى العراق ثم عادوا بعودته . ويعد والد السيد الصدر اكبر زعيم مسموع الكلمة في العراق والسيد محمد هو من الداعين الى موتمر كربلا الذي عرف القراء امره وكانت نتيجته « الميثاق الوطني العراقي »



كاربانتيه

الملاكم الفرنساوي الذي اشتهر امره في العام الماضي وقد انتصر مؤخراً على الملاكم الانكليزي في لندن ويقال انه سيعاود مصارعة دامبسي غالبه اثناء اقامة هذا الاخير في باريس

واليك الاقتراح

سعادة الرئيس وحضرة الزملاء الكرام

اطلب اذا وجدتم مناسباً ان يرفع بواسطة الحكومة تلغراف لوزارة الخارجية الافرنسية يرجى منها ان تبلغ بواسطة سفراء فرنسا في جميع البلدان — وخصوصاً في الاقطار الاميركية والافريقية — اخواننا المهاجرين اللبنانيين ما يأتي

انه تألف بانتخاب الشعب مجلس نيابي ولقد بين فخامة الجنرال غورو بخطابه لدى افتتاحه ما له من الصلاحية الكافية فكان لذلك وقع حسن بين كل طبقات اللبنانيين فيرى هذا المجلس ان اول واجب عليه هو

اداء الشكر للمتخلفين الذين انتخبوه ووضعوا ثقتهم به وان يصافح اخوانه اللبنانيين المهاجرين والمنتشرين في كل اقطار العالم ويعترف علانية بما لهم من المساعي الحسنة نحو وطنهم ونحو اخوانهم المتخلفين قبل الحرب وابانها وبعدها ويطلب منهم الموازرة والمعاضدة لخدمة الوطن ومن مفكريهم ونبهائهم وجمعياتهم ان يتحفوه بما لديهم من الافكار وبما يعن لهم من المشاريع والخطط العائدة لتكثير ثروة البلاد وموارده واحيائه عمرانياً واقتصادياً ومن الضروري ان يكون واياهم متكاتفين متضامنين لاصلاح البلاد ومتفاهمين لما به خير الفريقين ويتمنى رجوع من يتيسر له الحضور للاشتغال سوياً بانهاض الوطن المحبوب

في ٧ حزيران سنة ١٩٢٢

الدكتور

نخله الاشقر

ستمحو هذه العاطفة عند اخواننا المهاجرين اثر تلك البرقية التي وقف ثلاثة من المجلس ينتقدونها وهم من اصدق اللبنانيين وطنية واشدهم غيرة اعني بهم الشيخ يوسف الخازن والشيخ ابراهيم منذر ونعوم افندي باخوس حتى راى المجلس ان ينشر في الصحف بلاغاً يفسر ماجاء في تلك البرقية مقتضباً ويزيل ما علق بالاذهان من سوء تأثيرها

ولا نعتقد ان جميع الذين قرأوا تلك البرقية وانتقدوها اخطأوا فهمها او قصدوا سوءا بتفسيرها لانه عندما يوضع اسم الخازن وباخوس بين المعترضين يكون النقص في التعبير اقرب الى حقيقة الواقع من سوء النية في التفسير واذا صح ما يقوله البعض ان المنتقدين اخطأوا فهمها فهذه حجة على ان البرقية غامضة غير مفهومة وكان الاوفق والاجدر بالمجلس ان يتحاشى الغموض والايجاز المشكك في برقية سياسية هامة كهذه .

وعلى كل حال فقد اسدلنا عليها الستار بعد ما دار حولها من التفسير المرضي في المناقشة وخصوصاً بعد اقتراح الدكتور اشقر .

. . . .

اقتراح يبيّض الوجه

يذكر الزملاء والقراء الحملات التي حملها الشيخ يوسف الخازن في عهد اللجنة الادارية على نظام الجمارك والبرق والبريد وطلب بالحاح ان تلحق هذه المصالح بالحكومة اللبنانية صاحبة الحق عليها لانها ملك لها وفي بلادها .

وبالامس وقف الاستاذ ذاته واقترح ان تسلخ مصالح البرق والبريد والجمارك عن المفوضية العليا وتدمغ بطابع الحكومة اللبنانية لانها لبنانية ويجب ان تكون تابعة للبنان .

وقد اخبرني احد حاضري الجلسة ـ وكنت متغيباً عنها لسوء الحظ ـ ان الاقتراح سبك في قالب وطني مخلص ولهجة مقنعة مؤيدة بالحجة مع الشدة في الطلب

قلت هذا اقتراح يبيض الوجه لا تلك البرقية ولو كنت موجوداً لصفقت للاقتراح ثلاثاً رغم جرس الرئيس .

****

بلا عنوان

علمت فتى العرب ان الدكتور عبد الرحمن الشهبندر ورفقاءه قد نقلوا من (قلعة بيت الدين) في لبنان الى جزيرة ارواد

المعرض = لم يصلنا شيء عن هذا النقل في بيروت .

وذكرت العمران الدمشقية ان عدد الموقوفين والمحكومين بدمشق بلغ حتى اوائل حزيران ٤٧٦ شخصاً بينهم تسع نسوة

بلغ عدد سكان حلب حسب الاحصاء الاخير ١٤٠ الف نسمة . وقد زعمت جريدة التقدم ان الاحصاء ناقص جداً

الحّ المسيو شابدولين (النائب الفرنساوي الذي زار لبنان وسوريا في العام الماضي) على المسيو بوانكاره ان يعجل في حلّ قضية لبنان وسوريا على شكل يوافق رغبة الاهلين

تشكلت كشافة لبنانية في الاسكندرية

علم مراسل الوطن في مصر ان شركة الاصطياف في لبنان اتفقت مع سكة حديد فلسطين على تسهيل نقل الركاب القادمين الى لبنان للاصطياف

اشتد المرض على لنين وهو في حالة الاحتضار

دعا الجنرال غورو اعضاء المجلس اللبناني الى مائدته مساء الاثنين . وسيزور الجنرال حلب في ٢ حزيران

عين المسيو اوبوار اصيلاً مكان المسيو بتي

احتفل في دمشق بزفاف الانسة الاديبة (نعمت) كريمة البكباشي توفيق بك شبيب الى الفاضل الاديب قاسم افندي الهيماني مندوب الصحف المعروف في حفلة شائقة حضرها جميع رجال الصحافة في دمشق وعدد جم من الادباء ورجال الادارة وانشدت فيها القصائد الرائقة في تهنئة العروسين اللذين ندعو لهما بالسعادة والرفاه

سيزور الشاعر اللبناني الكبير خليل بك مطران لبنان وسوريا في هذا الصيف

شبت النار مساء الاثنين في محل الخواجه جورج عبده في سوق سرسق فالتهمت كل موجودات المحل وقد حصرت النار بهمة رجال البلدية والاطفاء والجنود في المحل المذكور

رقت الحكومة اللبنانية عطوفة الشيخ كسروان الخازن متصرف لبنان الى الدرجة الثانية تقديراً لخدماته الوطنية

عين صديقنا الاديب سعيد افندي حبيقه رئيس مجلس ادارة لواء لبنان مفتشاً عاماً للدخان

عين كراسين سفير البولشفيك في برلين

كذبت وزارة الخارجية الفرنساوية الخبر القائل بعقد اتفاق سياسي حربي بين فرنسا وابن السعود موجه ضد الانكليز والملك حسين وابنه الملك فيصل

تبدأ محاكمة رصيفنا خليل افندي البدوي صباح الخميس

سافر الى دمشق الرصيفان الاديبان شبلي بك ملاط ووديع افندي عقل صاحبا الوطن

نفذ حكم الاعدام في حلب بالمدعو عوفي ابن الحاج عثمان

****

اعمال المجلس

جاء في بيان الحكومة الذي تلاه القومندان ترابو في المجلس ان المديريات قد الغيت واستعيض عنها بالقائمقاميات التي اصبح عددها ٢٨ قائمقامية

وان مديرية الصحة والاسعاف العام ستضم الى مديرية الداخلية · وتضم مديرية الزراعة الى مديرية المعارف وتضم الامور الاقتصادية الى مديرية المالية

وان مجلساً كبيراً للزراعة سيتألف من كبار الملاكين في لبنان

واقترح بيان الحاكم الغاء محكمة التمييز اللبنانية والاستعاضة عنها بمحكمة نقض وابرام تؤلف من مستشاري الاستئناف كما هي الحالة في مصر ·

وقد اجريت كل هذه التعديلات سداً لعجز الميزانية

والذي فهم من بيان الحاكم ان دولته يعتبر كرئيس البعثة الفرنساوية لدى حكومة لبنان الكبير ورجال هذه البعثة يقبضون رواتبهم من المفوضية

وبعد خطاب الحاكم أنتخب موظفو اللجان الفرعية

ثم سأل عطوفة الرئيس مندوب الحكومة عن اوراق الهوية التي تعطى من مديرية الداخلية ويكتب عليها اسم « سوري » بدلا من « لبناني » اذا كانت هذه الاوراق مطلوبة لمصلحة معلقة في الخارج فاجاب مندوب الحكومة انه سيدرس المسألة ويجيب عليها في جلسة قادمة

وقرأ الشيخ يوسف بعد ذلك جواب المجلس على خطاب الجنرال فاحيل الجواب الى لجنة لدرسه

في النادي الادبي

احيى النادي الادبي البيروتي في الثغر بعد ظهر الاحد الفائت حفلة رياضية جرت فيها مسابقات في التنيس بين نخبة من اعضائه جاءت بدعة في رونقها وعلى الاخص في الدور الاول من اللعب اذ تسابق امهر لاعبي النادي وهما من اشهر اللاعبين في المدينة اليوم الدكتور عفيف ايليا والدكتور سليم حداد وقد حاز الثاني الاسبقية فنال النيشان الاول الا ان ما اظهره الاول من البراعة في اللعب قد استفز حمية احد الحضور فتبرع بقلم ذهبي كجائزة له ولقد فاز في الدور الثاني ميشال افندي منسى وفؤاد بك عبد الملك وفي الدور الثالث فازت الانسة نلي قربان والدكتور سليم حداد الذي نال النيشان في الدور الاول ·

وقد بلغنا ان النادي المذكور سيحيي بعد ظهر السبت القادم حفلة ثانية تجري فيها مسابقات في التنيس بين اعضاء النادي الانكليزي من جهة واعضاء النادي الادبي من جهة الثانية ·

****

فكاهات الانتخاب

بعث الى الصفاء احد الفضلاء بما يلي :

انتهت الانتخابات للمجلس التمثيلي اللبناني وانتهى ما حصل في اثنائها من ادلال المندوبين وتملق بعض المرشحين ومثل هذه الامور لا ينحصر وقوعها في بلادنا بل يجرى ما يماثلها او اكثر منها في ارقى البلدان ، ومن افكه اخبار الانتخابات في البلاد الغربية احصائية اوردها عن نفسه احد المرشحين لاحدى الوظائف النيابية في الولايات المتحدة الاميركية ، قال المرشح : ان ترشحي للانتخاب كلفني ما يأتي :

خسرت من ساعات نومي ١٣٤٦ ساعة قضيتها مفكراً في امر الانتخاب · وفقدت خصلة من شعري وسنين من اسناني الامامية من عراك جرى بيني وبين خصومي وبذلت من الهدايا رأس بقر واربع خنازير وخمسة رؤوس غنم وحمالتين للبنطالونات واربع بدلات من الشيت وثلاث عشرة خشخاشة للاطفال · وقبلت ١٢٦ طفلاً تحبباً الى والديهم واوقدت النار في اربعة عشر مطبخاً وركبت اربع مواقد وقطعت مشياً على الاقدام اربعة الاف وستة وسبعين ميلاً وصافحت ٩٥٠٨ اشخاص · وكذبت عشرة الاف ومائة كذبة وكذبة (تحرير الحساب) وتكلمت ما يملأ الف مجلد · وعقرتني الكلاب تسعاً وثلاثين مرة · وخانني الحظ في الانتخاب فعدت بخفي حنين ·

اذاعة تجارية

اتتنا اذاعة تجارية مآلها ان الشركة التجارية المعروفة بعنوان (انطون نعيم واولاده) قد انحلت من تاريخ اول ايار سنة ١٩٢٢ وقد اصبحت جميع موجودات الشركة المنحلة بما لها وعليها من الديون والذممات خاصة وبعهدة احد اركان الشركة القديمة توفيق افندي نعيم الذي اتخذ له محلاً تجارياً في اول شارع الغندور

كلمة شكر

اشكر بلسان اخواني اعضاء جمعية زهرة الحرية السيد محمد عادل افندي الجندي لمناصرته لنا ادبياً مادياً

حمص — السكرتير
متري بندقي ·

من فكاهات جريدة السيف المصرية

عن معاهدة فرسايل

سألت فرنسا انكلترا وايطاليا عن رأيهم في معاهدة فرسايل فقالوا لها — مكتوبة بخط كويس

اخذ احد الدكاترة الالمانيين اوراق التحالف الانكليزي والفرنساوي والايطالي وحطها في ملف وكتب عليه — يستعمل من الظاهر

وعن اللورد كرزون

جاءنا من المصريين المقيمين في لندن أن المحكمة وبخت اللورد لان اوتوموبيله داس على عواطفنا

بحث البوليس عن سبب اسراع اللورد كرزون بالاتومبيل فاتضح من التحقيق انه كان خاطف استقلال عمره سنة ونصف

عن منع الاجتماعات في مصر

الاستقلال الذي لا شك فيه يشكر الذين عزوه في وفاة المرحومة قرينته الحرية المقبورة سواء بحضورهم الى المأتم او بارسال رسائل التعزية وسيحيي ليلة الاربعين بمنزله بشارع الاحكام العسكرية بجهة الحماية باول حارة «الجون يابلادي يجور» نمره ١١ ولكم طول البقاء

يعلن حضرة القيم على ورثة الحرية المقبورة انه مراعاة لمصلحة المحجور عليهم سيشهر مزاد الاشياء المستغنى عنها من تركة الفقيدة فمن له رغبة فليحضر الى سراي دائرة الامبراطورية المرنة لمعاينة وشراء ما يأتي كله او بعضه حسب رغبة الطالب وهذا بيان المتروكات المعروضة للبيع .

عدد	
١	حق تقرير مصير صغير مطلي بماء الذهب
١٤	شروط ولسن قديمة ولكنها غير مستعملة
١٥	ثمرة الانتصار (خمسة عشر شوال كله معطوب) (البدر سليم يصلح تقاوي ندم)
٦٠	وعود انكليزية على كل لون
١	امل كبير ماركة عصبة الامم
٩١	

وسيفتتح المزاد الساعة ٩ صباحاً والدلالة على التركه

متعهد المبيع
المستر جون بول





ملك وملكة الدانمرك

اثناء زيارتهما لهولندا وهما في عجلة القصر في الاستقبال الرسمي.

بول ده روليد

الشاعر الفرنساوي الوطني المشهور بوطنياته في فرنسا وقد مات اثناء الحرب قبل ان ترى عيناه العلم المثلث خافقاً على الالزاس التي طالما حض ابناء فرنسا على استعادتها

ورسمنا هذا يمثله في اخر ايامه يمشي على العكاز قبل موته بمدة قليلة.

في رياض الشعر

من يعشق الاعين

قالت — لقد اشمتَّ بي عذَّلي

اذبحتَ بالسر لهم معلنا

أهكذا يحكم شرعُ الهوى

ان تكشف الاعدا على سرنا

قلت — انا ؟ قالت — نعم انتهو

قلت — انا ؟؟ قالت — والاَّ انا !

قلتُ — نعم انت التي صيرت

جفونها جسمي حليف الضنا

قالت — فَلُم طرفك فهو الذي

جنى على نفسك ما قد جنى

قلت — لقد كان الذي كان من

طرفي.فكوني مثل من احسنا

قالت — وماالاحسان؟قلت — اللقا..

قالت — لقانا ! .. عزَّ ان يمكنا

قلت — فمنّيني بتقبيلة

قالت — امنيك بطول العنا

قلتُ — اذن اقضي جوى اواسىً

قالت — فمت ذاك لقلبي منى

من يعشق الاعين مكحولة

بالسحر لا يأمن ان يفتنا

....

ماكنات فوردسون الزراعية

حضرة الافاضل شارل القرم وشركاه

تحيـة وسلام. يسرني ياحضرة الفاضل ان ارسل اليكم رسالتي هذه لاخبركم عن امتناني وشدة اعجابي بالمحراث الزراعي فوردسون الذي ابتعته منكم في السنة الماضية ؛

مضى حتى الان مـا يزيد عن الثمانية اشهر والمحراث المذكور يحرث بكل انتظام وقد تسنى لي ان احرث به ايام جفاف الارض الشديد وبعدهـا ايام المطر المدرار حتى ايامنا هذه الربيعية فكان لي في المزرعـة من اكبر دواعي السرور كلما فكرت بخصب الزرع وقلة النفقات وكسب الوقت الذي لم يتسنَّ في هذه المدة المطرة الا لقليل من المزارعين

والذي زاد اعجابي بمحراثكم فوردسون هوانه كلما مرت الايام عليه زاد انتظامـاً في الحركة ومن اجل ذلك زاد في المقدار الذي يحرثه يومياً عما مضى

وعليه لا يسعني الا ان افي بما عليَّ من دواعي الضمير واشكر تلك الايادي العـاملة التي سببت مجيء هذا المحراث لديارنا كما وانني اشكر مدير القسم الزراعي في مؤسستكم حضرة الخواجـا ده بولا فله فضل عظيم في زياراته المتواصلة وتفقده المحراث من وقت الى اخر دون طلب مني

فارجوكم ابلاغه سلامي واقبلوا فائق احتراماتي سيدي

المهندس الزراعي

الامضا : هاشم المصري

المعرض — هذا كتاب من رسائل عديدة من هذا النوع وردت الى محلات صديقنا شارل افندي القرم وكلها تدل على اهمية هذه الماكنات الزراعية ونجاحها في حراثة الاراضي. على اننا قد شهدنا بانفسنا هذا النجاح في الصيف الماضي اثناء تجريبها في اراضي المزكيزدي فريج في البقاع ولنا ملء الامل ان هذه الالات ستكون واسطة كبرى لترقية الزراعة اللبنانية ترقية سريعة

مظهر النبوغ

— صبرا والموسيقى —

من مصائب الشرق ان حسنات الفكر الناضج لا قيمة لهـا . فالسواد الاعظم منا يسمي النبوغ شذوذاً على ان هناك أمـلاً باصلاح هـذا الميل المتأصل في نفوسنا من عهد الخمول الماضي لما يبدو من نهضة هذه الشبيبة البـاسمة للمستقبل الناظرة بعين النسر الى كل جديد وجميل

كان للموسيقى مقامها الرفيع في عهد الاقدمين وورث الغربيون هذا الذوق عن اسلافهم حتى تأصل حبه في نفوسهم فالـة الطرب لدى الاوروبيين تحل بمقام رفيـع يجعلها نديمة العائلة وسميرة الشيوخ ورفيقة الشبان

هم يفهمون حديثها اكثر من فهمهم ابلغ الخطباء والمحدثين وهذه نتيجة التربية والتعليم

تراهم — عندما تمر الريشة على الـوتر او تحرك اليد المضرب — سكوتاً كأن على رؤوسهم الطير يتلذذون بهذه النغمات المتطايرة من تموجات الصوت الذي هو لسان حال الطبيعة الصامتة

وعند سماعهم صوت الموسيقى الرخيم تفرج عندهم كربة الحزين وتهتز اعطاف السعداء طرباً .

اما عندنا فالحالة غير ما وصفنا لاننا لم نتعود إلا سماع المملّ من الانغام وسبب هذا الملل ان عـدد الموسيقيين الحقيقيين الذين يخلقون الانغام خلقاً ويتصرفون بها كما يتصرف الشاعر بالالفاظ والمصور بالالوان قليـلٌ ولم يتعود محيطنا ان يعترف للموسيقى بمنزلتهـا رغم غنى الآلة الشرقية بالانغام والاصوات وعلة العلل الجهل . على ان الامل في عهد النهضة الحاضرة يبشرنا بحدوث رد فعـل قريب خصوصاً والفرصة سانحة اليوم لتحقيق هذا الحلم بواسطة الآلة العجيبة الجديدة التي خلقتها قوة روح الموسيقي النابغ الاستاذ وديع افندي صبرا فان هذه الآلة اذا قدر لها السير في طريق الكمال كما يرغب مخترعها عن طريق الفن الغربي فستكون ولا محالة حجراً في اساس تحـدد مدنيـة الشرق ونهضة الفكر العربي .

لذلك نحن نعتقد ان كل ما في بيروت من وجاهة وعلم وادب سيقف غداً خاشعاً مثلنا عندما تحرك انامل صـبرا في حفلة تكريمه في نادي (تاباريس) مضارب آلته الناطقة الساحرة .

اسعد عقل

...

يرجح ان تعين الحكومة المصرية رشدي باشا سفيراً لها في باريس .



السر هربرت صموئيل

المفوض البريطـاني السامي في فلسطين ونزيل لندن اليوم الذي تنقل البرقيات عن لسانه تصريحات هامة عن القضية الفلسطينية والقائل بامكان الاتفاق قريباً بين العرب واليهود . وقد شاع انه سيستقيل ويعين مكانه رجل عسكري .

الشيخ صالح العلي

قالت جريدة الصدى العلوي : يوم الجمعة الواقع في ٢ حزيران ٩٢٢ الساعة التاسعة عشرة قبل الجنرال بيليوت في بيته الشيخ صالح العلي الذي جاء واعرض خضوعه وطاعته . ان المومى اليه حضر راكباً سيارة (اوتوموبيل) مع الكابيتان بيشون المندوب الاداري لسنجق جبله والترجمين الافندية خليل حبيشي وجميل قواص كما ان الشيخ صالح العلي كان مرفوقاً بخاله الشيخ حبيب محمود وابن عمه الشيخ علي عبد الحميد الذين سبق واطاعا منذ عام والجنرال اعطى الامان الى الشيخ صالح والى السبعة اشخاص الاخرين من اعوانه الذين كانوا محافظين عليه وقد عاد من اللاذقية حالاً بعد مقابلة الجنرال الذي رخص له ان يقيم في قرية الشيخ بدر وطنه الاصلي

وبعدان اذب لهم الكابيتان بيشون مأدبة شائقة وقبولهم الضيـافة توجهوا في نفس الليلة الى قرية البويتات

...

اعلان

جاءنا من ادارة السكة الحجازية في دمشق :

تعلن ادارة السكة الحجازية العامة انها بحاجة الى كمية من الفحم الحجري تتراوح بين ثلاثة آلاف وثلاثة الاف وخمسمئة طن تسليم حيفا على الفاغون على ان تكون تكليفات من يرغب في تقديم هذه الكمية حاوية على الشروط المطلوبة كالاسعار وموعد التسليم والضمانات التي تكفل القيام بالتعهد وجنس الفحم ومصدره والمواد التي يحتويها بموجب تحليل كيماوي وقوته الحرورية وان ترد النا ضمن ظروف مختومة لغاية ١٥ تموز سنة ٩٢٢



رواية العدد

هذا جنته الحرب ..

مأخوذة عن رواية مثلت في سينما كوزموغراف :

—ماهذا الجرح البليغ في عنقك يااديت ؟

فاطرقت اديت عندسوءال جان وغطت عينيها بيديها الجميلتين وانتحبت فشعر جان دياز من هذه الحركة ان فرانسوى الشرس زوج اديت ضربها وعذبها في ذلك الليل بعد ان سكر وعربد . فاخذها جان بين يديه وضمها الى صدره بشدة وهو يمسح دموعها بقبلاته .

...

كانت اديت الفتاة الحسناء متزوجة من رجل قوي البنية صلب العضلات الف السكر والصيد فكان لا يترك بندقيته الا ليكرع كاس السكر وكانت تلك الجميلة معذبة معه شاعرة بالوحدة في روحها الشابة حتى رأت مرة جان دياز من شبان القرية المتعلمين وهو شاعر رقيق العاطفة حساس الروح يعيش مع امه في بيته المنفرد فتعلقته وانس الشاعر في اديت روحاً سامية حية فعشقها وصارا يجتمعان في الغابة ويتبادلان احاديث القلوب

وعرف فرانسوى زوج اديت بحب زوجته للشاعر فحاول مراراً ان يوقع به ولكن حبه الشديد لامرأته كان يمنعه عن العمل الشرير رغم شراسته .

....

وان جان واديت في الحديث الذي بدأنا به الرواية اذ بفرانسوى مطل عليهما من قلب الغابة فما وقعت عين اديت عليه وهو واقف امامها كالصنم حتى ارتخت مفاصلها من الخوف وارادت ان تحتمي بجان فنظر اليها فرانسوى نظرة شديدة اجبرها على السير امامه كالنعجة المقادة للذبح

وفي الصباح الثاني كان جرح عنق اديت المسكينة قد اصبح جراحاً .

...

اما جان فانه عاد الى البيت حزيناً واخذ ينظم قصائده الرقيقة التي كان يتلوها عند المساء على مسمع امه فتنام تلك الوالدة الحنونة واذنها مملوءة بصوت وحيدها وعواطفه وروائع اشعاره

...

وكان اول آب عام ١٩١٤ فاذا الحرب تعلن واذا الشبان يتسارعون الى الخدمة العسكرية للدفاع عن الوطن فكان فرانسوى في اول المجندين ولكنه علم قبل ان يسافر الى خط القتال ان جان باق في القرية الى شهر فابى ان يجتمع العاشق بامرأته اثناء غيابه فارسل اديت الى اقرباء له في « الاردين » قرب الحدود الالمانية حتى لا تكون على اتصال مع جان ·

ونشبت المعارك حامية الوطيس فتقدم الالمان في ارض فرنسا واستولوا على المدينة التي كانت فيها اديت فنقلوا السكان الى قلب المانيا وكان نصيب المسكينة ان تنقل ايضاً مع من نقل

وعرف والد اديت الشيخ وجان بما حلّ باديت فاسرع جان الى والدها واستأذنه ان يتطوع في الجيش قبل مدة خدمته لانقاذها فسرّ الوالد من عاطفة الشاب وذهب جان توّا الى وزارة الحربية وطلب ان يقبل في الجيش فقبل وعين ضابطاً على الكتيبة التي كان فرانسوى جندياً فيها ·

اما فرانسوى فانه لما وصل اليه خبر اسر زوجته وسبيها لم يصدق الخبر واعتقد انها عادت الى البلاد وانها مجتمعة مع جان فجن الزوج جنونه وصار يندفع على خطوط النار حتى اشتهر بشجاعته وجرأته النادرة بين كل رجال الفرقة واعلى قواده منزلته لاعماله العجيبة ·

اعلن النفير يوماً ان ضابط الكتيبة الجديد قد وصل فاصطف الجنود لتحية قائدهم وما اطل الضابط حتى بغت فرانسوى في موقفه لانه رأى امامه جان عشيق زوجته وهو اليوم قائده وآمره فلم يتمالك فرانسوى من الانسحاب من صف الجنود والابتعاد عن رفقائه مخالفاً بعمله النظام العسكري · ورأى جان عمل فرانسوى فلم يشأ ان يقسو عليه وهو عالم بما في صدره من الموجدة عليه واخذ يعامله من ذلك الحين معاملة لا يشتم منها رائحة عداء

وكان ان دعا القائد الاعلى للفرقة الضابط جان اليه وطلب منه ان يرسل في مهمة صعبة وخطرة اشجع رجال كتيبته واشار اليه ان يرسل فرانسوى المشهور بشجاعته اما المهمة فكانت الدخول الى مراكز الالمان ونسف مستودع ذخائرهم فما كان من جان الا ان قام بنفسه بالمهمة بدون ان يكلف فرانسوى بها ولما وصل القائد الى مكان العمل ورأى ما قام به جان بنفسه اعجب به ايما اعجاب وقلده وسام اللجيون دونور جزاء بسالته الفائقة ·

اما فرانسوى فانه لم يتمالك من مصافحة ضابطه والاعجاب به ومنذ ذلك الحين صار الزوج الغيور والعاشق الشاعر صديقين لا يتحدثان الا باخبار اديت وتذكاراتها وكان الاثنان مسرورين على السواء من سرد هذه التذكارات ·

· · · · ·

مرت اربع سنوات على الحرب والجنود تكافح الاهوال بين الخنادق والنار حتى خارت العزائم وضاق نطاق الصبر وتفجرت الاعصاب تأثرا من تلك الحياة المرة ومرض جان في الجبهة واشتد المرض على والدته في القرية فدعوه اليها باشارة فرانسوى الذي رأى ان حياة جان مهددة بخطر المرض فذهب جان الى امه ووصل الى البيت في الليل فاذا امه تعارك الموت على ساعات معدودة وما ارتمى على صدرها حتى اخذت تقبله بحرارة شعر الشاب منها انها حرارة روح ذاهبة وطلبت اليه امه ان يعيد عليها قصيدته التي عنوانها — تحية الشمس — فاعادها وما وصل الى المقطع الذي نامت عنده من اربع سنوات حتى التفت فاذا امه نائمة ايضاً عند المقطع نفسه ولكنها نومة الابد

· · · · ·

في تلك الليلة وصلت برقية من اديت الى والدها تنبئه بانها تركت الارض الالمانية وستصل هذه الليلة الى بيت جان دياز فعليه ان يلاقيها هناك

فقام الشيخ لساعته في تلك الليلة الماطرة واسرع الى بيت جان دياز وما كان ابلغ دهشة عندما راى جان راكعاً بين يدي امه الميتة يبكيها فاخذ يعزيه ثم اخبره بقدوم اديت فاخذ قلب جان ينبض بشدة عند هذا الخبر ·

وانهما كذلك وان السماء تعص خيوط شتائها بعضها اذا بالباب يفتح واذا اديت تدخل عليهما متدثرة بوشاح كبير يتقطر منه الماء وقد هزل جسمها ونحل قوامها فوقفت في الباب تلهث من العياء وما فتح والدها يديه ليستقبلها على صدره حتى فتحت وشاحها فاذا بين يديها صغيرة طفلة لم تبلغ السنتين

لا تسل عن تأثير هذا المشهد على والدها وجان فاخذت المسكينة تقص عليهما حكايتها وكيف اغتصبها الالمان فاشفق جان عليها ايما اشفاق اما والدها فانه انسل من هناك واسرع الى البيت واخذ سلاحه وترك كلمة لابنته يقول فيها انه قد سافر الى الجبهة لينتقم لشرف ابنته من الالمان

ورجت اديت جان ان يخفي عنده الفتاة الصغيرة خشية ان يعرف فرانسوى بالامر ويقتلها فاخذها جان الى بيته وصار يربيها كابنته

عرف فرانسوى بعودة اديت فاستحصل على ماذونية واسرع الى البيت ليعانق امرأته وليستغفرها ذنبه وكانت الحرب قد غيرت طباعه فصار زوجاً كريم الخلق رضياً عاملاً على ارضاء اديت بما وصلت اليه يده

ولكن القدر شاء ان يكشف ذلك السر فعلم فرانسوى بالفتاة الصغيرة ولكنه ظن انها ابنة اديت من جان فطار صوابه وهم ان يقتل جان ولكن اديت اوقفت يده واطلعته على الحقيقة الفظيعة فلم يعد ذلك المسكين قادراً على الاحتمال واراد ان يرمي الصغيرة من النافذة فاسرع اليه جان وانقذ الصغيرة من يديه بينما كانت امها مرتمية على الارض كالشلو الطعين

لم يعد بامكان فرانسوى ان يظل في البيت فعاد الى ساحة القتال مع جان ليثأر الاثنان من الالمان ولكن الاقدار شاءت ان يسقط فرانسوى في المعركة الاخيرة بجرح بليغ مميت ويسقط جان ايضاً بجرح غير مميت

وكان سرير الجريحين متقاربين فاخذ فرانسوى يوصي جان بامرأته وبالصغيرة ايضاً ثم اخذ يد جان بين يديه وشد عليها شداً قوياً وفي هذه الحركة فاض الدم من فمه حاملا معه روح ذلك الجندي الشجاع

· · · ·

شفي جان وعاد الى القرية الى بيت اديت ولكنه عاد مجنوناً فاقد الصواب وكان لا يفتأ في سكرات جنونه « يشكو الحرب » وبينما كان مرة يردد قصيدته — تحية الشمس — وقع جثة بلا حراك عند ما وصل الى المقطع الذي ماتت عنده امه ·

وعاشت اديت تلبس السواد على حبيبين وتربي على كره الالمان تلك الصغيرة التي لم تعرف الى اليوم ان والدها من الالمان ·

المهاجرة الى اميركا

قضي الامر وبات الامل ضعيفاً بالغاء شريعة المهاجرة الحاضرة قبل سنة ١٩٢٥ فقد كان الناس يظنون ان هذه الشريعة السامحة بدخول عدد من الاجانب كل سنة الى الولايات المتحدة يتفق مع نسبة ثلاثة في المائة الى العدد الذي كان منهم في هذه البلاد سنة ١٩١٠ تلغى ولكن الاخبار الواردة عن واشنطون مؤخرا تنبيء ان مجلس النواب اجاز ب ٢٥٧ صوتاً ضد ٣٦ اللائحة الناطقة بتمديد مدة هذه الشريعة الى ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٥ وقد اجازها مجلس الشيوخ قبلاً واليوم رفعت الى الرئيس هاردن فاذا وافق عليها تصير شرعية مرعية ·

الشعب

· · · · ·

مطبعة طباره = بيروت